الجيش الوطني السوري

الفرقة 51

سنابل الثورة

مجلة سياسية - عسكرية - إجتماعية - ثقافية - شهرية تصدر عن الجيش الوطني - الفرقة 51

الثائر خالد درباس في ذمة الله

العدد التاسع والعشرون

1-12-2020

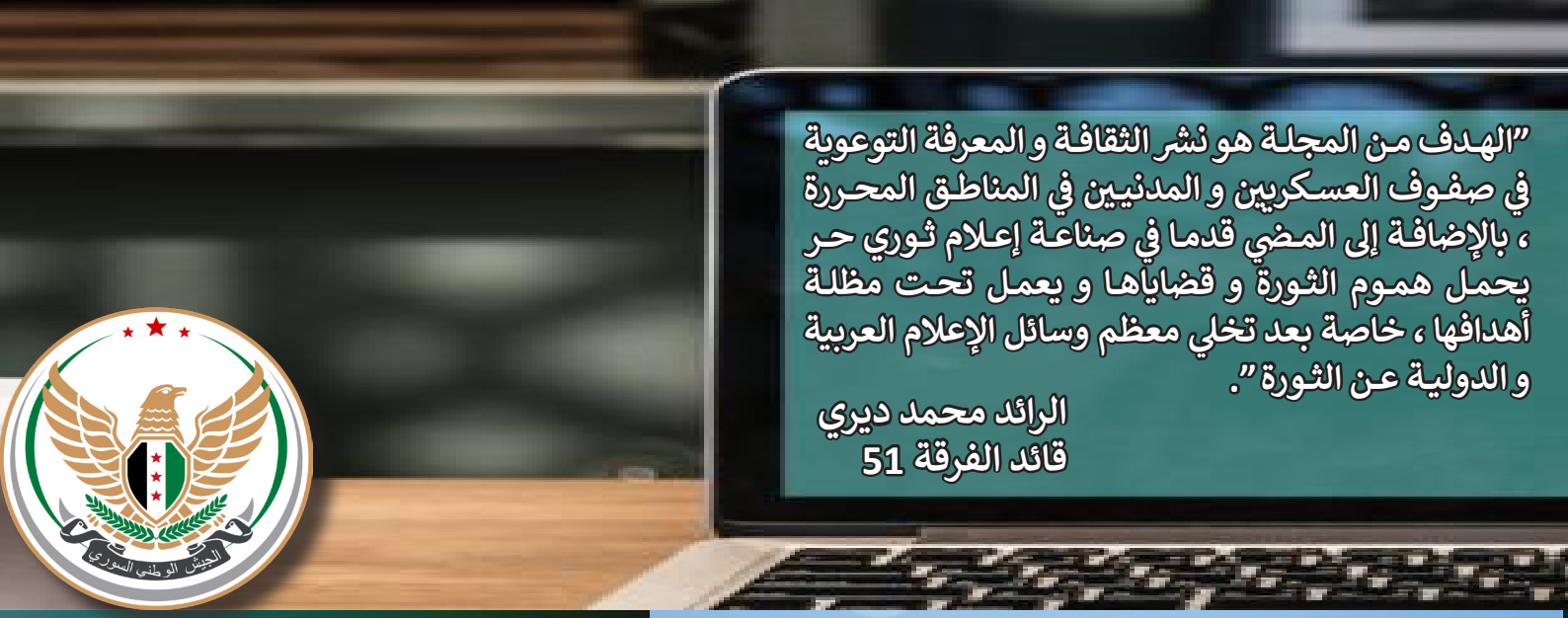

"الهدف من المجلة هو نشر الثقافة و المعرفة التوعوية في صفوف العسكريين و المدنيين في المناطق المحررة ، بالإضافة إلى المضي قدما في صناعة إعلام ثوري حر يحمل هموم الثورة و قضاياها و يعمل تحت مظلة أهدافها ، خاصة بعد تخلي معظم وسائل الإعلام العربية و الدولية عن الثورة ".

الرائد محمد ديري
قائد الفرقة 51

... تقرؤون في هذا العدد ...

الافتتاحية :

قراءة في انعكاسات فوز بايدن على الثورة السورية

و تقرؤون ايضا :

- السيد اللواء وزير الدفاع و عدد من قادة الجيش الوطني يجرون زيارة ميدانية في منطقة نبع السلام
- تركيا و الولايات المتحدة الامريكية في عهد بايدن يمكنهما التعاون في حالة واحدة
- حول زيارة المجرم قآآني إلى سوريا
- مؤتمر عودة اللاجئين رهان روسي فاشل
- الذكرى الخامسة لمجزرة البوكمال
- لتأمين لقمة العيش لذويهم ؛ أطفال تركوا مقاعدهم الدراسية في الغوطة الشرقية
- عبد القادر الصالح ...ما لم يرو من سيرة الشهيد و الثورة و الوطن
- دعوة إلى العمل
- اختراع الوهم في الحل السياسي

نستقبل مشاركاتكم عبر الإيميل

مجلة سنابل الثورة : هي مجلة سياسية، عسكرية، اجتماعية،ثقافية شهرية تصدر المجلة عن الفرقة الواحد و الخمسين، بنسختيها الورقية و الإلكترونية ، تستقي المجلة جميع مواضيعها و موادها من يوميات الثورة السورية، انطلاقا من هموم و أوجاع الناس المهجرين قسراًفي المخيمات و دول اللجوء، وصولاً إلى الوضع الميداني العام للثورة السورية، في كافّة المناطق الثائرة ، كما تهتم المجلة بالمواضيع الثقافية و اللغة العربية التي طالما عمد نظام الأسد إلى تشويهها والنيل منها بكل ما يملك من قدرة .

و في النهاية: نستطيع القول إنّ المواضيع ذات الأولوية في النشر على صفحات المجلة هي المواضيع التي تلامس معاناة الشعب السوري الثائر أينما ما كان .

شروط النشر في المجلة

مجلة سنابل الثورة ترحب بجميع مشاركات قرائها وفق شروط النشر التالية:

1- أن لا يتعارض النص المراد نشره مع الثوابت الجوهرية للثورة السورية.

2-أن يعرف الكاتب عن اسمه الصريح ،ودرجة تحصيله العلمي.

3-أن يوثق المقال بجميع القرائن والبراهين المتوفرة في حال كان مقالاً موضوعياً

4-أن يكون المقال صالحاً للنشر لغوياً ونحوياً.

5-أن لا تكون المادة منشورة سابقاً،أو معدة للنشر في أي مؤسسة إعلامية أخرى .

قراءة في انعكاسات فوز بايدن على الثورة السورية

لا شك أن الثورة السورية فقدت الثقة بأي ادارة أمريكية سواء كانت تلك الإدارة تتبع للجمهوريين أم الديمقراطيين ، فمنذ انطلاقتها ؛ عاصرت الثورة إدارتين الأولى في عهد أوباما الذي لم يقدم للثورة السورية إلا وعوده الكاذبة المتلاحقة و المفرغة و التي أفضت إلى سقوط مناطق كثيرة في سوريا أخرها مدينة حلب في نهاية ولايته عام 2016 ، ليأتي خلفه الجمهوري دونالد ترمب إلى البيت الأبيض و يكمل مهمة إضعاف الثورة لتصبح على ما هي عليه اليوم بعد أن اطلق العنان لروسيا للانفراد في قتل الشعب السوري و تهجيره حيث تغاضى عن استخدام الأخيرة للقوة العسكرية المفرطة ضد المدنيين في سوريا .

لقراءة ما يمكن أن يتغير في عهد الديمقراطي الجديد الرئيس" جو بايدن" ، يجب العودة أكثر من أربع سنوات إلى الوراء حيث كان مستشارا و نائبا للرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما.

لا شك أن أوباما و بالرغم من موقف إدارته الهزيل و الغير فعال تجاه الثورة السورية إلا أنه كان أكثر جدية في التعاطي معها ، فسياسيا سجل له مثلا بعض التصريحات التي أعترف بموجبها بوجود ثورة في سوريا ضد نظام حكم قمعي واجه المطالب الشعبية بالرصاص ثم بالقذائف و الصواريخ ، و عسكريا على الأرض سلحت إدارة أوباما الجيش الحر بكميات من الصواريخ الموجهه المضادة للدروع التي كان لها دورا مؤثرا في صد الهجمات البرية للميليشيات المدعومة بالقاذفات الروسية على المناطق المحررة نهاية عام 2015 إبان تدخل الأخيرة إلى جانب أسد ، في الوقت التي تجاهلت فيه إدارة ترامب أي تفاعل إيجابي مع الثورة السورية و اقتصرت ادارته على دعم الميليشيات الانفصالية بالسلاح و بعض عمليات التنسيق مع تركيا الحليف الوحيد المتبقي للثورة السورية .

من الصعب التكهن بالمتغيرات التي من الممكن حدوثها في عهد "جو بايدن " خاصة عند الحديث عن الملف النووي مع ايران الذي وقعه مواطنه في الحزب الديمقراطي " باراك أوباما" و مزقه " دونالد ترمب" ، فالمتغيرات الجديدة ستكمن في كيفية تعاطي الرئيس مع عدد من الملفات المتناقضة المؤثرة في الثورة السورية و على رأسها ايران المنهكة اقتصاديا و تركيا التي فرضت نفسها كقوة في الشمال السوري يستحيل تجاهلها .

إن الترجيحات المتوقعة لجو بايدن تجاه ايران هو تبني موقف أقل تشددا قد يساهم في تخفيف الضغوط عنها و ربما تخفيف العقوبات الاقتصادية عليها و السماح لها بالتمدد أكثر في الدول العربية و هذا سيؤدي إلى ردة فعل قد تتوج بالتقارب " السعودي التركي " و هو لصالح الثورة على المستوى الإقليمي إن حصل ، فالسعودية الدولة العربية الأكثر انزعاجا من جراء فوز بايدن قد تجد نفسها مجددا أمام المطامح الايرانية في التوسع على حساب دول الخليج و هذا سيتطلب منها موقفا حازما يكمن في إعادة تحالفاتها مع دول مؤثرة في المنطقة كتركيا .
إن روسيا على عكس ايران لم تتلق نبأ فوز بايدن و ظفوره بالبيت الأبيض بالمسرة ، حيث سارع رئيس مجلس الدوما الروسي إلى التصريح أن بلاده لن تنتظر أي شيء ايجابي من الولايات المتحدة الأمريكية بعد فوز بايدن .. إن الأيام المقبلة مليئة بالأحداث و المتغيرات الدولية و الاقليمية فبايدن الرئيس المحرر من قيود الابتزاز الروسي في نجاحه بالانتخابات سيتعامل مع القضايا بالشكل الذي يريده الفاعلون الحقيقيون في الولايات المتحدة الأمريكية و التي من أجل ذلك حطموا قواعد إعادة انتخاب الرئيس الأمريكي لولايتين متتاليتين و عبدوا الطريق لبايدن نحو البيت الأبيض .

السيد اللواء وزير الدفاع و عدد من قادة الجيش الوطني يجرون زيارة ميدانية في منطقة نبع السلام

أجرى وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقّتة اللواء الدكتور "سليم ادريس" زيارة ميدانية لتشكيلات جيشنا الوطني السوري المنضوية في الفيلق الثالث والفيلق الأول العاملة في مدينة تل أبيض والمنطقة المحيطة بها.

ورافق وزيرَ الدفاع في هذه الجولة كلٌّ من قائد قطّاع تل أبيض في الفيلق الثالث، ونائب رئيس الأركان، ومعاوني الوزير، وعدد من قادة التشكيلات المرابطة وضبّاطها في تل أبيض وريفها.

وشملت الزيارة جولة ميدانية على نِقاط الرباط، ولقاءات مع بعض قادة التشكيلات، ودائرة قاضي الفرد العسكري، وفرع الشرطة العسكرية، والشرطة المدنية في تل أبيض.

كما التقى اللواء "سليم إدريس" والقيادات المرافقة له بشيوخ العشائر ووجهاء المنطقة واستمع إلى شرح مفصّل منهم عن واقع معيشتهم، وحالة الأمن التي توفّرها تشكيلات جيشنا الوطني والشرطة المدنية والعسكرية لأهلنا، والاحتياجات اللازمة لتحسين ظروفهم المعيشية.

وفي ختام الزيارة أثنى وزير الدفاع على الإخوة المقاتلين وقادتهم لفنائهم في تنفيذ واجباتهم في التصدّي لجميع محاولات ميليشيا قسد الإرهابية التسلّلَ عبر خطوط الرباط وإفشالهم للعديد من العمليات الإرهابية التي ترمي إلى زعزعة حالة الأمن وإرهاب السكّان المدنيين.

تركيا و الولايات المتحدة الامريكية في عهد بايدن يمكنهما التعاون في حالة واحدة

مترجم

خلال الشهر الماضي كان هناك تغيير خطير في الإدارة الأمريكية وتشير التغييرات إلى بداية جديدة للإدارة، ولكنها تثير أيضاً تساؤلات حول دبلوماسية البلاد لاسيما سياساتها في سوريا، حيث أدى إصرار الولايات المتحدة على دعم ميليشيات الحماية في النهاية إلى الابتعاد عن تركيا حليفتها في الناتو.

ومع ذلك وفقاً للخبراء فإن تغيير الإدارة الأمريكية لن يضر بالعلاقات الثنائية بين البلدين بغض النظر عما ثبت في الماضي.

إن التغييرات في سياسة الولايات المتحدة الخارجية، وخاصة في سوريا متوقعة خاصة بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الاثنين على تويتر أنه أقال وزير الدفاع.

في نفس اليوم أعلن وزير الخارجية الأمريكي "مايك بومبيو" أن "جيفري" سيتنحى عن منصبه كممثل خاص للولايات المتحدة لسوريا ومبعوثاً خاصاً للتحالف العالمي لهزيمة تنظيم الدولة.

قال "عبيدة هيتو" مراسل "تي آر تي" في سوريا: إن الأمر يعتمد حقاً على ما تخطط إدارة ترامب للقيام به فيما يتعلق بالسياسة الخارجية والإجراءات الخارجية في الوقت الذي تمر فيه هذه الفترة الانتقالية.

ومع ذلك كرر "هيتو" أيضاً أنه بما أن ترامب قد طعن في نتائج الانتخابات ويستعد لمعركة قانونية فلا يزال من غير الواضح ما هي النتيجة الدقيقة للانتخابات الأمريكية.

من المهم أن إدارة ترامب قد اتخذت هذه الخطوات في هذا الوقت بالذات خلال الفترة الانتقالية وربما تخطط إدارة ترامب لاتخاذ تدابير جذرية في المنطقة على المدى القصير.

من المحتمل أن يكون الرئيس رجب طيب أردوغان غير قادر على التأثير على السياسة الأمريكية من خلال مكالمة هاتفية بسيطة مع بايدن بمجرد توليه منصبه، كما فعل أحياناً مع الرئيس الحالي دونالد ترامب.

لا يتطلع الرئيس الأمريكي المنتخب إلى دفع تركيا بعيداً بل يسعى لإعادة إشراك الحليف الإستراتيجي جغرافياً والقوي عسكرياً في الناتو بشروط أكثر صرامة.

تتسبب عدة قضايا في توتر العلاقات الثنائية بين حلفاء الناتو حيث تحافظ سوريا على مكانتها باعتبارها الأكثر تعقيداً بسبب المصالح المتعارضة.

مع استقرار إدارة بايدن في السلطة ستدخل الثورة السورية عقداً في آذار/ مارس 2021.

مع عدم وجود نهاية تلوح في الأفق للصراع المستمر لا تزال البلاد منقسمة بين مناطق يسيطر عليها النظام والشمال الغربي الخاضع لسيطرة الفصائل الثورية والشمال الشرقي الذي تهيمن عليه الجماعات الإرهابية المتمثلة بميليشيات الحماية.

تركيا في عهد بايدن

في حديثه إلى صحيفة "ديلي صباح" صرح "حسين ألبتكين" الباحث في مؤسسة البحوث السياسية والاقتصادية والاجتماعية (SETA) بأن القضية الأكثر أهمية في تركيا والولايات المتحدة في العلاقات هي فيما إذا كان بايدن سيصر على ممر وحدات حماية الشعب في سوريا الذي بدأ خلال إدارة أوباما عندما كان بايدن نائباً للرئيس وأشار إلى أن مثل هذه الخطوة ستُقابل بمقاومة من تركيا وقد تتسبب في نهاية المطاف في قطع العلاقات.

وأضاف: "مع ذلك إذا لم يكن هناك إصرار على حزب الاتحاد الديمقراطي فلا يوجد سبب لعدم توافُق سياسات تركيا وبايدن في الشرق الأوسط مع بعضها البعض".

اشتركت الولايات المتحدة بشكل أساسي مع وحدات حماية الشعب في شمال شرقي سوريا لمحاربة تنظيم الدولة.

وعارضت تركيا بشدة وجود الجماعة الإرهابية في شمال شرقي سوريا وتشكيل ممر إرهابي، والذي كان نقطة شائكة رئيسية في التوتر بين تركيا والولايات المتحدة.

بذريعة محاربة "تنظيم الدولة" قدمت الولايات المتحدة تدريبات عسكرية وقدمت شاحنات محملة بالدعم العسكري لوحدات حماية الشعب على الرغم من المخاوف الأمنية لحليفها في الناتو.

من شأن أي جهد من جانب إدارة بايدن لإشراك حزب العمال الكردستاني/ وحدات حماية الشعب أن يزيد الضغط على علاقات تركيا والولايات المتحدة.

وبالمثل فإن خطوات بايدن المحتملة للتدخل في الشؤون الداخلية لتركيا سوف يُنظر إليها على أنها تحدٍّ للسيادة التركية والاستقلال، ويمكن أن تقوض العلاقة الثنائية"، كما كتب "يحيى بستان" في عمود في صحيفة "ديلي صباح".

مع التأكيد على أنه لا يمكن لأحد أن يدعم جماعة إرهابية لمحاربة أخرى، قامت تركيا بعمليات مكافحة الإرهاب الخاصة بها والتي تمكنت خلالها من إبعاد عدد كبير من الإرهابيين من المنطقة.

ومع ذلك فإن الرابطة الشخصية بين ترامب وأردوغان -وهو أمر تمتع به رئيس البيت الأبيض فقط مع مجموعة صغيرة من قادة العالم ذوي الإرادة القوية- ساعد في تخفيف الكثير من الضرر.

تم توثيق العلاقة الشخصية بين ترامب وأردوغان بشكل جيد خلال فترة رئاسة الرئيس السابق، مما يشير إلى أن الاثنين كانا لاعبين رئيسيين في التغلب على المشاكل الثنائية بين البلدين.

وأعرب ترامب في مناسبات عديدة عن انسجامه مع أردوغان بشكل جيد، بينما ذكر أردوغان أكثر من مرة أن العلاقات مع إدارة ترامب أفضل من تلك التي كانت مع سلفه.

عندما يتعلق الأمر بـ"بايدن" من ناحية أخرى فإن ملاحظاته حول هذه المسألة قبل انتخابه تشير بالفعل إلى أنه سيكون هناك تغيير في كيفية إنجاز الأمور.

اقترح بايدن صراحة أنه يجب دعم وحدات حماية الشعب في سوريا وشكك في وجود صواريخ الناتو في قاعدة إنجرليك الجوية التركية.

في رأي هيتو خلال عهد بايدن سيزداد الدعم الأمريكي لوحدات حماية الشعب.

وذكر أيضاً أنه من أجل حل سياسي في سوريا فمن المرجح أن يجمع بايدن مجموعة دولية بما في ذلك نظام الأسد في الفترة المقبلة.

كتب جوليان بارنز داسي مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية (ECFR) الأسبوع الماضي أن بايدن يبدو على استعداد للاحتفاظ بوجود عسكري صغير في شمال شرقي سوريا مع دعم أكبر لميليشيات "سوريا الديمقراطية" التي تسيطر عليها وحدات حماية الشعب.

وقال: "ليس من الواضح تماماً كيف ستكون سياسة إدارة بايدن تجاه سوريا لأنهم لم يكونوا صريحين جداً بشأنها".

ومع ذلك قال ألبتكين "يمكن أن يكون انتخاب بايدن نقطة تحول للشرق الأوسط" مضيفاً أن الرئيس المنتخب حديثاً قد لا يستمر في الدعم غير المشروط وغير المحدود الذي قدمه ترامب لإسرائيل والإمارات العربية وفقاً لهيتو تدرك الولايات المتحدة جيداً أن حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية.

والآن مع خروج ترامب كتب جونول تول المحلل في معهد الشرق الأوسط في مذكرة بحثية: "لدى أردوغان سبب للقلق".

وأضاف سام هيلر المحلل المستقل في شؤون سوريا: "لا أعتقد أن إدارة بايدن ستكون منغمسة في التعامل مع تركيا في سوريا وفي أي مكان آخر".

المتحدة والمملكة العربية السعودية والتحدث علناً ضد النفوذ الروسي المتزايد في المنطقة.

قال ألبتكين: "قد يرغب بايدن في إنشاء كتلة تحالف إقليمي جديد مقابل روسيا لذلك سيحتاج إلى تركيا".

لقد أظهرت الأزمات السورية والليبية وناغورنو كاراباخ أن تركيا قوة إقليمية يمكنها موازنة التوسع الروسي في المنطقة.

إذا تصرف بايدن وفقاً لذلك فيمكن أن تتاح له فرصة العمل مع لاعب إقليمي قوي بدلاً من المنظمات الإرهابية.

حول زيارة المجرم قاآني إلى سوريا

زيارة قاآني لسورية ولقائه ببشار الأسد تأتي في إطارين؛ الأول: توجيه رسالة للداخل الإيراني وقيادات الحرس الثوري بأنه قادر على ملء الفراغ الذي خلّفه مقتل "قاسم سليماني"، حيث عمد قاآني إلى قيادة المليشيات من طهران، فيما كان سلفه يفعل ذلك على أرض الميدان.*

والثاني: أنها إشارة واضحة إلى إصرار إيران وتأكيدها لإثبات حضورها بقوة في سورية، وخصوصاً بعد الحديث عن اتفاق روسي أردني لطرد الميليشيات الإيرانية من الجنوب، وفتح معبر جابر - نصيب الحدودي بين الأردن وجنوبي سورية بشكل كامل.

بعد زيارته، شملت الأهداف التي تم قصفها من قبل إسرائيل ردا على الزيارة مقرات تابعة للفرقة السابعة من جيش النظام المسؤولة عن هضبة الجولان، ومنشأة عسكرية سرية تستخدم لاستقبال وفود إيرانية رفيعة المستوى عند قدومهم إلى سورية، مما يجعلنا نعتقد بأنها حاولت استهداف مكان وجود قاآني.

تحمل الغارات الإسرائيلية رسائل واضحة وقوية لإيران ولنظام الأسد ولروسيا بأنها مستمرة بضرب أي تواجد للميليشيات الإيرانية التي تستخدم الأراضي السورية كقاعدة لتسوية حسابها مع إسرائيل، وأنها ستعمل بكل حزم لمنع انتشار عناصر إيرانية أو موالية لإيران على الحدود معها، وذلك لمنع تدعيم جبهة جديدة في مواجهتها إضافة لمحاور غزة وجنوب لبنان، على الأقل في فترة رئاسة ترامب.

قد تتبدل المعادلة في فترة رئاسة بايدن، وهو ما تحاول إيران أن تؤسس للوصول إليه بكل هدوء، طالبة من ميليشياتها عدم استفزاز الولايات المتحدة حتى ذلك الحين.

بقلم العميد فاتح حسون

مؤتمر عودة اللاجئين رهان روسي فاشل

لا يمكن قراءة الدعوة الروسية الخاصة بعودة اللاجئين، والتي تمخضت عن عقد مؤتمر لها في دمشق، بعيدًا عن إدارة موسكو لملف الحل السياسي للصراع في سوريا، فهذه الإدارة تمخضت سابقًا بعد التدخل العسكري الروسي في الربع الأخير عن مسارين اثنين، هما مسار "أستانة" الخاص بالوضع العسكري، ومسار "سوتشي" الخاص بالجانب السياسي.

دعوة موسكو لعقد هذا المؤتمر، تكشف بالملموس أن الروس لا يزالون قيد أجندتهم الخاصة بحل الصراع السوري، أي أنهم يريدون تمرير رؤيتهم للحل السياسي خارج مربع الحل المستند إلى القرار "2254".

الروس يدركون تمامًا أنهم لن ينجحوا بتحقيق أهداف يسوّقها إعلامهم، منها ضرورة عودة اللاجئين لإعمار البلاد، وكأن هؤلاء اللاجئين لم يتم تهجيرهم تحت وقع عمليات القصف والدمار، التي مارسها النظام بحق السوريين، ومارسوها هم، وفق سياسة الأرض المحروقة، التي عمدوا إلى استخدامها لحسم الصراع لمصلحة حليفهم نظام الأسد.

الروس، الذين استقطبوا عددًا من الدول الهامشية بالنسبة لمسألة اللاجئين، يعرفون مسبقًا أن مؤتمرًا كهذا يحتاج بالضرورة إلى دعم أممي وأوروبي وتركي لنجاحه، وهؤلاء لم يحضروا المؤتمر، بل رفضوا حضوره دون تفعيل عمل اللجنة الدستورية وتنفيذ القرار "2254".

الدول التي حضرت المؤتمر لا قرار لها في حل الصراع السوري، أو التأثير بعودة اللاجئين، وفق الشروط الروسية الداعمة للنظام السوري، باستثناء لبنان، الذي يضم على أرضه قرابة مليون لاجئ سوري، يعيشون أسوأ معيشة، ويتعرضون لتضييق في هذا البلد، ولهذا، يمكن اعتبار الحالة اللبنانية حالة رخوة، في اعتبارات وحسابات المعارضة السورية، لأن لبنان محكوم من حلفاء النظام السوري، ولن تستطيع هذه المعارضة منع حكومة هذا البلد تسهيل عودة اللاجئين، إلا إذا مورست ضغوط أمريكية أو أوروبية على الحكومة اللبنانية، لمنعها من تنفيذ المخطط الروسي الذي يتقاطع مع مصالح حكام لبنان.

إذًا، ما دام الروس يدركون هذه الحقيقة، لماذا أصروا على عقد مؤتمر عودة اللاجئين، وهم يعرفون أن اللاجئين لن يعودا في ظل نظام قتلهم، وهجّرهم، ودمّر بيوتهم، ولا يزال يعتقل عشرات الآلاف من أبنائهم في معتقلات الموت والعذاب الدائم.

الروس أرادوا إرسال رسالة إلى المجتمع الدولي، مفادها أننا لن نقدم أي تنازل على مستوى الحل السياسي للصراع في سوريا، ما دام الغرب والأمريكيون لا يزالون بعيدين عن التوافق مع الأجندة الروسية، التي اشتقت خطًا لحل هذا الصراع، عبر محطتي "أستانة" و"سوتشي"، لذلك، فهذا المؤتمر هو محطة ثالثة في المسار الروسي لاجتراح الحل.

مؤتمر عودة اللاجئين رهان روسي فاشل

الـروس، الذيـن سـيكفرون بالضغـوط الاقتصادية، ونظام العقوبات الأمريكـي والغربي علـى النظـام ومحازبيـه، يدركـون أن هـذه العقوبـات ستراكم شـيئًا فشـيئًا من عدم قدرتهـم علـى دفـع تكاليـف محاولتهـم تعويـم النظـام، أو تأهيلـه ولو لفترة مـا، فالنظام وفـق قواعد الحصـار المطبقة بحقه، يتآكل شـيئًا فشـيئًا دون قـدرة علـى تجـاوز عجزه، ودون قـدرة على الاسـتمرار فـي رفضـه تقديم تنـازلات سياسـية بموجـب قـرارات الأمـم المتحدة، التي سـتطيح إلـى الأبـد بمملكة آل الأسـد.

والسـؤال الذي يعتبر مشروعًا وبريئًـا، لماذا أصـر الروس علـى عقد هـذا المؤتمر؟

الجـواب بسـيط وفـق ذهنية الحسـابات الروسـية، التي لا يزال الكرملين أسـير مفرداتها، فهـذا المؤتمر يمكـن أن يحقق نتائج مادية مباشـرة بعد حين، فـي الخاصـرة الرخـوة من قضيـة اللاجئين السـوريين، هـذه الخاصرة تتعلـق بوجود اللاجئين السـوريين في لبنان، فعـودة مليـون لاجـئ تعني كسـر تنفيذ القـرارات الدولية، ونجاح الحل الروسـي.

والـروس يتبعـون سياسـة تجـزيء الحل، عبـر مربعات يمكنهـم تنفيذها والربـح فيها، وهـو أمر فعلوه فـي معاركهم ضـد فصائل الثورة السـورية في الغوطـة الشـرقية وحلب وشـمال حمـاة، والآن يريدون تنفيذه فـي إدلب.

المعارضة الرسـمية السـورية لا تمتلـك برنامـج عمل خاصًا بهـا يتصدى لسياسـة الروس، لأنها لا تمتلـك برنامجًا كهذا، بسـبب انتقال الصراع السوري مـن حيّزه الداخلـي بينها وبين نظام الأسـد، إلى حيّز الصراع الدولـي في سـوريا، وهذا أمر يجـب إعـادة النظـر ببعض مفرداتـه، خارج نسـق التفكير الذي تـمّ تبنيه طوال سـنوات الصراع التسـع المنصرمة.

إذًا، الـروس يريـدون إحداث شـرخ ولو بسـيط فـي جدار الممانعـة الدوليـة لأجندتهـم، دون إيمانهـم بضرورة أن يغير النظـام مـن بنيته، هـذه البنية التـي دمـرت البـلاد والعباد، وجعلتهم (أي الروس) يغرقون بعـض الشـيء في المسـتنقع السوري.

الروس يدركـون أن الزمن لا يعمـل لمصلحتهـم، فكلما طال زمن الصـراع، هناك متغيرات يرونهـا بـأم عينهـم، تحدث دون قـدرة علـى مجابهتهـا، مثـل هزيمـة حليفهـم أرمينيا فـي حربهـا ضـد أذربيجان، فالمجابهـة فـي صـراع كهذا جرى في ناغورنـي كاراباخ، يعنـي أن الـروس سـيزيدون من أعبـاء تكاليـف تدخلاتهم فـي مناطـق عالميـة، مثـل ليبيـا، وسـوريا، وكاراباخ، وأوكرانيا...

إن إحداث شـرخ في موضوع اللاجئين السـوريين في لبنان، يتطلـب سياسـة أخـرى من المعارضة الرسـمية السورية، هذه المعارضة يجـب أن تعيد حسـاباتها بعلاقتها بحاضنتها

الشعبية عمومًا، وحاضنتها في لبنان خصوصًا، وهو أمر يتطلب دورًا فاعلًا أوسع من بنية هذه المعارضة بصورتها الحالية، وبهيمنة أطر عاجزة عن فعلها المطلوب.
الدور المطلوب يحتاج إلى استراتيجية متكاملة تضعها مؤسسات المعارضة بكل تقسيماتها (ائتلاف، حكومة مؤقتة، هيئة تفاوض، منظمات المجتمع المدني والمجالس المحلية...)، بحيث يكون هذا الدور فاعلًا في منع اختراقات الروس جدران المعارضة وبيتها الداخلي، من خلال تجزئة مربع الحل الشامل إلى مربعات صغيرة ومتعددة.
ولكن ينبغي القول، إن الروس ذهبوا إلى عقد مؤتمر عودة اللاجئين ليس من أجل عودة اللاجئين الآمنة، لأن شروط مثل هذه العودة لم تتوفر بعد في ظل استمرار النظام السوري، بل عقدوا المؤتمر ليقولوا للغرب، يجب وضع الملفات التي يجري الصراع عليها بيننا وبينكم على طاولة مفاوضات واحدة، وإن الحل في سوريا هو جزء من حل لقضايا أخرى، فهل يتمكن الروس من إجبار الغرب على القبول بهذه المعادلة، في ظل رفض غربي للمؤتمر ونتائجه؟
الروس ربحوا بعض الوقت للمناورة، ولكنهم غفلوا أن عدّاد الزمن يراكم من الصعوبات لديهم ولدى نظام الأسد الذي لم يتمكن من توفير أي مرونة حيال مصالح السوريين الثائرين عليه.
النظام الذي دخل مغامرة قاتل أو قتيل، هو نظام أثبتت الحياة أنه غير صالح للحياة، وهذا ما يجب أن تبني عليه قوى الثورة برنامج مستقبلها، لا الرقص في مربعها الأول الذي فات زمنه.

بقلم : أسامة آغي

لتأمين لقمة العيش لأهاليهم.. أطفال تركوا مقاعدهم الدراسية في الغوطة الشرقية

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة عمالة الأطفال بالغوطة الشرقية عامةً وفي مدينة دوما خاصة بسبب الظروف الصعبة التي تمر بها مناطق سيطرة النظام.

حيث أفادت مصادر محلية أن مشاهد عمل الأطفال في شوارع دوما بمختلف المهن باتت كثيرة في هذه الأيام وعلى مرأى الجميع، ويعود سبب ذلك للأوضاع الصعبة التي يمر بها الأهالي مما يدفعها لإرسال أطفالها للعمل لتأمين لقمة العيش.

ونقلت المصادر إحدى هذه المشاهد في مدينة دوما وتحديدا في حي "عبد الرؤوف" لطفل يبلغ من العمر 13 عاماً وهو يعمل على بسطة لبيع الخبز الذي يقوم بخبزه يدوياً او كما يطلق عليه خبز على "الصاجة".

وقد رصدت أيضا عبر نقل هذه الصورة المعاناة الكبيرة التي يمر بها الأهالي في ظل أزمة الخبز، كما انها عبرت من خلالها عن عمالة الأطفال المنتشرة بكثرة وتغيب هؤلاء الأطفال عن مدارسهم وضياع مستقبلهم في سبيل تحصيل لقمة العيش نتيجة تردي الأوضاع المادية والمعيشية.

يذكر أن ظاهرة البطالة هذه كانت منتشرة بشكل حفيف منذ سنوات أما الآن فأصبحت منشترة بكثرة وما من أحد يضع حد لهذه الظاهر

بقلم :أسامة العمري

عبد القادر الصالح ...ما لم يرو من سيرة الشهيد و الثورة و الوطن

لن أنسى ما عمّرت وعشت ذاك الوميض في عينَي القائد والصديق، الشهيد الحيّ، عبد القادر الصالح، أبو محمود، كنت قبل ذلك بقليل قد همست له قائلا: "أنا ذاهب إلى القصير فأوضاعهم صعبة للغاية، وربّما لا أعود، حلب أمانة في رقبتك"، لم يتردّد مجيباً: "سنذهب معا"، وكان عناقاً عفوياً لم يستأذن أيّاً منّا.

كان ذلك في يوم الإثنين في(العشرين من أيار/ مايو عام 2013م) في مقر لواء التوحيد بمدينة حلب عقب اجتماع أسبوعي هناك مع قادة الأفواج.

لم يكن مألوفاً في ذلك الوقت أن تتوجّه قوّات من محافظة إلى أخرى، فالعبء على التشكيلات القتالية كلّ في منطقتها ثقيل وكبير، عِلاوة على يحمل التنقّل بين طيّاته من مخاطر كبيرة، فكيف هو الحال إذا كانت الوُجهة إلى وسط بلادنا الحبيبة.. إلى حمص الحبيبة؟!

هذا ما أدركه قادة لواء التوحيد، وفهموا أثناء عناقنا ما قد عزمنا عليه، فاعترض بعضهم وحاولوا ثَني عبد القادر الصالح عن الذهاب.. لكنّه أصرّ، واستأذن قائده قائد لواء التوحيد، فأذن له، وأوعز الصالح إلى أحد القياديّين في لواء التوحيد "أبو نصرو" وكان يحبّه ويثق به، لتجهيز المقاتلين والعتاد. وكأنّه الوداع الأخير..

في صباح اليوم التالي كانت مدرسة المشاة قرب حلب على موعد مع يوم استثنائي، المقاتلون والعتاد في جاهزية تامّة، وخطب فيهم عبد القادر الصالح خطاباً حماسياً، استنهض فيه مشاعر النخوة والأَنَفة والحمية الوطنية، لفكّ الحصار عن أهلنا في القصير.

قبل ذلك كان قد أمالَ عبد القادر الصالح رأسه إليّ وسألني: "ماذا نسمّي العملية.. في سبيل الله نمضي؟" أجبته دون تردّد، كان ثَمّة كلام لا هو قاله ولا أنا أفصحت عنه، لكن كلانا كان في قلبه غصة واحدة، كنّا على يقين أنّنا قد لا نعود أحياء، كنّا نودّع حلب وداعاً أخيراً، بمن فيها من الأحبّة والأهل.

ومضينا.. والموت فوقنا غيمة غير مفارقة

الثورة السورية من رَحِمها جميعنا وُلدنا من جديد، لكن ربّما لن أبالغ إن قلت: إنّ معركة القصير كانت مفترق طرق في حياتي، هي التجربة الأغنىوالأقسى، وجمَّلتها رفقةُ أبو محمود، وهو خير رفيق في السفر، فما بالك في سفر

قد لا تكون منه عودة، كان كعادته طيّباً مرحاً خفيف الروح، لم ينل وعثاء السفر وخطورته منها شيئاً.

الطريق باتجاه الجنوب في البادية السورية واسع طويل مكشوف، لذلك مسيرنا لم يكن إلا ليلاً، والعربات تسير بلا أنوار، تتدافع العربات وكأنّها خيول تصهل في الصحراء، يثرن بها نقعاً، وخشية أن تستدلّ قوّات النظام بُسحب الغبار كنّا نتوقّف بين الفَيْئة والأخرى حتى تنقشع.

في النهار نستريح بين الأشجار أو في قاعِ وادٍ ما، وفي فترات الاستراحة كان يزورني عبد القادر الصالح في خيمتي، يأكل لقيمات قليلة من الزبيب والبسكويت تُقِمن صلبه، فقد كان قليل الأكل سريع الشبع.

مدينة القريتَين.. كانت إحدى محطا تنا

استقبلنا أهلها الطيّبون بحفاوة وكرم، وكنّا نعمل على تجميع المقاتلين لاستكمال المسير، وافترشنا أنا وأبو محمود الطريق، فجاء إلينا أحد المقاتلين، بادره أبو محمود بابتسامته المعهودة، بما فيها من سماحة وتذكِرة مجانية للطمأنينة والراحة، وكأنّه تذكرة دخول إلى قلب، يقدّمها سلفاً لمحدّثيه، قال الصالح للمقاتل: «أهلا يا حسن، اجلس معنا، وقل ما عندك»، وبكلّ عفوية استرسل المقاتل قائلاً: « سامحوني فقد أسأت بكما الظنّ، في كلّ لحظة كنت أقول متى يتخلّف عنّا القادة، ويتركوننا نذهب وحدنا إلى الموت، لكن الآن وقد رأيت منكما ما رأيت من خوفكما علينا ورفقتكم لنا، فأودّ لو تسامحونني».

وضع أبو محمود يده على كتف المقاتل وضمّه إليه قائلا: «أنت سامحنا، أنتم أمانة في أعناقنا يا حسن، والأمانة ثقيلة، جدّ ثقيلة».

حديث المُعجزة في القصير..

كانت مدينة القصير في ذلك الوقت مُحاصَرة من جانب قوّات النظام وميليشيا حزب الله اللبناني الذي وُجد هناك بكثافة؛ ولذلك فإنّ إحداث ثغرة عبر الأوتستراد وسط هذا الحصار وعبوره والألغام تحتنا والقصف فوقنا فقد كان عبوراً إلى وجهة واحدة، إمّا القصير أو إلى الموت، إلا أنّ المعجزة حدثت، ودخلنا مدينة القصير فجراً.

وفور دخولنا قمنا بتفقّد جبهات القتال عند خطوط التماسّ، وعسكرياً كان الوضع بالغ السوء، ومعنويّات القادة منهارة، عكس المقاتلين ومن بقي من أهالي المدينة.

مقوّمات الصمود شبه معدومة، لا طعام ولا خبز ولا دواء، ولا وقود لتحريك الآليات، واقع أقلّ ما يُمكن وصفه بالمأساوي إنسانياً وعسكرياً، وهو ما دفع قادة التشكيلات المقاتلة في المدينة إلى الحديث عن الانسحاب.

كانت عينا عبد القادر الصالح مرآةً لقلبه، وفيهما من الحزن والأسى ما فيهما، رمقني بنظرة وكأنّ قلبه من خلالهما يحترق، قال: «ماذا نفعل عمي أبو محمد؟».

لن أنسى سؤاله وقد تغيّرت ملامح وجهه وغَسل الهمُّ ابتسامته المعهودة التي ما فارقته طيلة الطريق، كان عبد القادر الصالح إنساناً آخر، ساء الرجلَ ما رأى.

قلت له: «نستريح من عناء السفر والصباح رباح». لكنّه أبى وقال: «لا راحة لنا قبل أن نجتمع مع القادة، ونشكّل

غرفة عمليات ونعمل على خطط الدفاع عن المدينة».
في نحو عشرة أيام قضيناها في المدينة، لم ينفكّ عبد القادر الصالح يتنقّل على درّاجة نارية، دون مرافقة، يتفقّد جبهة هنا، ويتقدّم اشتباكاً هناك، غير آبه بسلامته الشخصية، مع تهديدات وردت تحديداً من قادة ميدانيين في حزب الله أنّ «الصالح والعكيدي لن يخرجا حيَّيْن من المدينة».

العبور من موت إلى موت..

في منتصف الليل فوجئنا بقرار قادة فصائل المدينة بالانسحاب، نزل القرار علينا نزول الصاعقة.
لم نشعر أنّنا نخرج، بل ننسلخ عن مكان ما شعرنا أنّنا اكتفينا منه واكتفى منّا، لم يكن الخروج من المدينة هيّناً، كان أكثر خطورة من دخول المدينة، بل ومن يوميّات الحصار والمعارك فيها .
ليلاً خرجنا من المدينة نحمل فقط أسلحتنا الخفيفة، جاء إلينا قائد المجلس العسكري في القصير المقدّم «أبو عرب»، رحمه الله، حاول إقناع عبد القادر الصالح وأنا بإخراجنا من طريق آخر أكثر أماناً لكنّه لا يتّسع إلا لعدد قليل.
انتفضنا دون تنسيق بذات العفوية التي عانقنا فيه بعضنا البعض حين قرّرنا القدوم، وقال له الصالح: «أرواحنا ليست أغلى من أرواح مقاتلينا، وأهالي القصير، نمضي معاً في طريق واحد، إمّا أن نعيش معاً، أو نموت معاً » .
حاولت حينها تهدئة أبو محمود، لكن مَن يواسي مَن، فقد كانت دموعي تنهمر قهراً، لكن ربّما ثمة عزاء في محاولتنا حماية النساء والأطفال والشيوخ وعدد كبير من الجرحى حملناهم على الأكتاف.
ثلاثة أيام مشينا، في دروب وعرة خطرة، دون ماء أو طعام، عيون الجميع كانت تقول شيئاً واحداً في توافق جماعي لا يشوبه شكّ أنّنا جميعاً ماضون إلى موتنا.
شاء الله ونجونا، بعد أن دَفنّا في الطريق أحبّة ورفاقاً، عدت مع عبد القادر الصالح رفيق ذاك الدرب، عدت إلى حلب، ووضعت في رفوف القلب ذكرى ذاك الانكسار المعجون بانتصار الإرادة، وضعت تلك الذكرى إلى جانب انتصار يحتفي به القلب، حين تحرّرت حلب، وهذا سيكون حديثنا في مقال قادم، ويعقبه مقال هو ثالث محطّاتنا وآخرها، في سيرة الشهيد عبد القادر الصالح، سيرة تتواشج مع سيرة الثورة والوطن، وأنا في كلّ ذلك أشهد أنّ القلب يكتب، شهادةً مِدادُها الدمع والأمل.

العقيد عبد الجبار عكيدي

دعوة إلى العمل

بقلم ميشيل كيلو

واهم مَن يعتقد أن الديمقراطيين يستطيعون، بمفردهم، إسقاط النظام الأسدي السوري، والنظم الأسدية الأخرى في وطن العرب الفسيح، وأشد وهماً من يخال إن الإسلاميين يستطيعون، من دون عونٍ من أي طرف آخر، إطاحة الأسدية السورية وشبيهاتها العربيات، أو أن العالم سيسمح لهم بالاستيلاء على سوريا وإقامة نظام إسلامي، سيكون بالضرورة نظاماً تعبوياً/ تحشيدياً، سيمثل، كالنظام الديمقراطي، خطراً على إسرائيل ونظم الخليج.

إذا كان هناك ما نتعلمه من تجربتنا السورية، فهو حتمية التخلي عن هذين الوهمين، وضرورة العمل لبناء ميزان قوى داخلي، يقنع العالم بخيار التغيير المطلوب لسوريا، مع العلم أننا لن نمتلكه، إن اقتصر على الديمقراطيين من جهة والإسلاميين من جهةٍ أخرى، ولم يضمّهما توافُق تاريخي يفتتح السوريون بواسطته مرحلة ميثاقية من وجود دولتهم ومجتمعهم، ويطووا صفحة التناحر الديمقراطي الإسلامي، الذي ألحق ضرراً فادحاً بشعبهم قبل ثورته وبعدها، وهي التي تلاشت أو كادت، بسبب ما ترتب من تبايُن وخلافاتٍ مضمرةٍ وصريحةٍ على رهاناتهما المتعارضة، فإنْ لم يسارعا إلى معالجتها بصراحة ومسؤولية، ويصلا إلى توافُقاتٍ حقيقيةٍ وملزمةٍ تتكفل بإزالتها، ظلت الأسدية قادرةً على كسر شوكتهما في ظل استمرار الفرقة بينهما، التي تحبط سعي أيٍّ منهما لإسقاط الأسدية، وإزاحة غريمه من الساحة في آنٍ معاً، وهذا استحالة يصاب مَن يعمل لتخطيها بالفشل والخسران، ولنا في فشل بعض الرهانات المتأسلمة عليه ما يكفي من عِبر !

السؤال الآن: لماذا لا تسارع نُخبنا الديمقراطية والإسلامية إلى الخروج من شرانقها الخانقة، فتضع خلافاتها جانباً، وتتوافق على رؤيةٍ مشتركةٍ تستهدف إخراجها من نومها السياسي الشتوي، وإمدادها بما تحتاج إليه من وعي تشاركي، وردود فاعلة وواقعية على استبداد قاتل، يتلاعب بما تُنتجه انقساماتها بينها، لطالما مكّنته من شطرها إلى فئاتٍ متناحرة، حالت دون خروجها من عجزها الذي ساهم بدوره في الحؤول دون بلورة خطط وبرامج تنهض، بواسطتها، قيادة ثورية مشتركة، يجمعها هدف التخلص من الأسدية خياراً إستراتيجياً يؤجل ما بينها من تباينات حول نمط حكم سوريا القادمة، ويكبح ما بدا من ميلٍ إلى تباين دربيهما، واتساع الهوة بينهما، التي تناقضت نتائجها أشد التناقض مع تضحيات الشعب والمستوى الثوري الفريد الذي أبداه خلال حرب النظام ضده من جهة، وافتقاره إلى قيادة موحدة من جهة أخرى، خدم غيابها العدو الأسدي، وأدّى إلى نقيض ما راهنت الثورة عليه، وانخراط نخبها في صراعاتٍ حلت تدريجياً محل تناقضها العدائي مع الأسدية، وساهمت من جانبها بتشتيت صفوفها وقدراتها، وتبديد فرص بلوغ الحرية هدفاً جامعاً للسوريين.

من دون توافُق تاريخي بين التيارين الديمقراطي والإسلامي، سنستمر في خوض معاركنا بأفكارٍ وممارساتٍ أدى فشلها بالأمس غير البعيد إلى سقوط العرب تحت الاستعمار، وقاد تجدّدها، بعد انهيار الرهان القومي الوحدوي، إلى إقصاء البديل الديمقراطي، على الرغم من إعلان قطاعات واسعة من التيار الإسلامي أنه خيارها، لكنها تقفز عن استحالة إسقاط الأسدية بجهودها المنفردة، مثلما تقفز قطاعاتٌ من التيار

الديمقراطي، بدورها، عن استحالة إسقاط الاستبداد بقواها الذاتية وحدها، ومع ذلك، يتجاهل الطرفان هذه الحقيقة التي تفقأ العين، ويغلّبان خلافاتهما على أولوية هدفٍ يزعمان أنه هدفهما، فلا عجب إن بدّد موقفهما المشترك، أحدهما من الآخر، قواهما، وأصابهما باليأس، وأسلمهما للتخبط والارتجال، ولعب دوره في تهاوي تمرّد ثوري كان قابلاً للترقية إلى ثورة، بعملهما المشترك، وما يستند إليه من توافُق تاريخي، ووحدة شعبية، وقيادة ثورية.

يقول الحكيم الصيني «صن تسو»: «إذا لم تكن قادراً على هزيمة عدوك، يكون عليك منعه من هزيمتك» ، إلى متى نتخلّى عن تغليب ما يوحّدنا على ما يفرّقنا، وما من شأنه إنزال الهزيمة بعدونا، بدل مساعدته على إنزال الهزيمة بنا؟

اختراع الوهم في الحل السياسي

لم تنتج الكيانات السياسية عن انتخاب شعبي، ولم تحاول بناء قاعدة شعبية أو حامل اجتماعي لمشروعها السياسي، وإنما اقتصرت تحركات المعارضة دائماً وأهدافها على أن تكون الجهة التي تخاطب الدول، أو تخاطبها الدول، هذا يشمل الائتلاف وخصومه في المعارضة أيضاً، وترى المعارضة أنها تستمد مشروعيتها من دعوتها إلى المؤتمرات الدولية أو لقاءات المندوبين الديبلوماسيين، وليس من خلال اختيارها من قاعدة شعبية، أو سعيها لتمثيل مصالح هذه القاعدة وحمايتها، هذا مكمن الخلل الرئيس في الائتلاف، وفي المعارضة السياسية عامة، وانتقل ذلك لكثير من الأحزاب والحركات السياسية التي نشأت خلال آخر سنتين ووضعت هدفها الوصول إلى مقعد في الائتلاف أو هيئة التفاوض أو منافستهم، لم تنشأ من خلال شرعية شعبية ولم تسع للحصول عليها، واكتفت بشرعية قائمة الأرقام لدى المسؤول الأجنبي عن الملف السوري.

في الحقيقة دينامية الحل السياسي تعتمد على اختراع الوهم ثم الاقتناع فيه وترويجه، هناك وهم اسمه ملء الفراغ، ووهم اللجنة الدستورية ووهم الصراع الروسي الإيراني، وحالياً وهم الانتخابات، وكأن النظام سيرحل بالانتخابات أو سيرشح شخصاً آخر غير بشار الأسد، أو أن المجتمع الدولي الذي لم يتدخل لوقف المذبحة سيتدخل لبناء ديمقراطية ليبرالية حديثة بينما يصطف ضباط الحرس الجمهوري وميليشيات الذبح والتعفيش ينتظرون دورهم في إصلاح المؤسسة العسكرية.

لذلك رغم أن الائتلاف أعلن رفضه المشاركة في انتخابات يشارك فيها رأس النظام بشار الأسد، وهو يحافظ على سقف جيد في تصريحاته بشأن النظام والانتقال السياسي بالعموم، إلا أن التجربة علمتنا إمكانية التراجع عن التصريحات، كما حصل في العلاقة مع منصة موسكو سابقاً، أو في رفض المشاركة بمؤتمر سوتشي ثم المشاركة في اللجنة الدستورية، وكذلك الآن اشتراط عدم مشاركة الأسد في الانتخابات.

بقلم :أحمد أبازيد

سنابل الثورة

Devrimin Sanabel'i 1,8,2018